والضحاك هي محكمة مخصوصة باهل الكتاب الذين يبذلون
الجزية فهي من العام الذي اريد به الخصوص وقوله بالطاغوت
متعلق بيكفر وهو صيغة مبالغة كجبروت وملكوت
وهو مصدر في الاصل ولذلك يوحد ويذكر كسائر المصادر
الواقعة على الاعيان وهو مذهب الفارسي وقيل اسم جنس
مفرد فلذلك لزم الافراد والتذكير وهو مذهب سيبويه وهو
مؤنث بدليل قوله تعالى والذين اجتنبوا الطاغوت
ان يعبدوها مشتق من طغى يطغى بفتح العين فيهما طغيانا
او من طغى يطغو طغوانا فاصل الطاغوت على الاول
طغيوت وعلى الثاني طغووت فقدمت اللام
على العين على كلا التقديرين فتحرك حرف العلة وانفتح
ما قبله فقلبت الفا فوزنه الان فلعوت وقدم ذكر الكفر
بالطاغوت على ذكر الايمان باسم اهتماما بوجوب الكفر
بالطاغوت وقوله فقد استمسك بالعروة الوثقى العروة
في الاصل موضع الامساك كعروة القميص شبه الاعتقاد
الحق بالعروة واستعيرت للاعتقاد الحق كما قاله ابو السعود
وقوله لانفصام لها هذه الجملة في محل نصب على الحال
من العروة والوثقى تانيث الاوثق كفضلى تانيث الافضل
وجمع

وجمع على وثق ككبرى وكبر الله ولي ناصر الذين امنوا يخرجهم
من الظلمات الكفر الى النور الايمان والذين كفروا اولياؤهم
الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات ذكر الاخراج
اما في مقابلة قوله تعالى يخرجهم من الظلمات او في من
آمن بالنبي قبل بعثته من اليهود ثم كفر به اولئك اصحاب
النار هم فيها خالدون الم تر اصله عمك الى الذي
اي الى قصة الذي حاج اي خاصم ابراهيم في ربوبية ربه
لان اتاه الله الملك اي حمله بطره بنعمة الله على ذلك وهو
نمرود فقوله الم تر للعبرة لانكار النفي وتقرير المنفي فهو استفهام
انكار وتعجب اي اعجب يا محمد من قصة الذي حاج ابراهيم
في ربه اذ ظرف لحاج او في البحر قال ابراهيم لما قال له نمرود بضم
النون وبالذال المعجمة او المهملة من ربك الذي تدعونا اليه
ربي الذي يحيي ويميت اي يخلق الحياة والموت في الاجسام
قال النمرود هو انا احيي واميت بالقتل والعفو عنه
ودعى برجلين فقتل احدهما وترك الاخر فلما راه ابراهيم غبيا
قال ابراهيم منتقلا الى حجة اوضح منها فان الله ياتي بالشمس
من المشرق فات بها انت من المغرب فبهت الذي كفر تحير
ودهش وانقطعت حجته والله لا يهدي القوم الظالمين
بالكفر الى طريقة الحجة استدلال قوله فان الله ياتي بالشمس الخ
الجملة مقول القول في محل نصب والفاء في جواب شرط مقدر

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)